القراءات القرآنية في مدونات العلوم الأخرى

م.م.أشواق فاضل عباس
Ashwaq.Fadel1101b@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
أ.د.نضال حنش شبار
nidhal.shabar@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
جامعة بغداد/ كلية التربية إبن رشد / قسم علوم القرآن

الملخص:

يهدف البحث الى بيان مرحلة تدوين القراءات القرآنية في مدونات ومؤلفات العلوم الأخرى حتى وصلت علما مستقلاً متكاملاً قائما على أصوله أُفردت له كتبا مستقلة به، لما في ذلك من ضرورة إبراز تلك المرحلة التي تداخل فيها علم القراءات مع مدونات العلوم الأخرى؛ لتعلقها بتدرج نضج هذا العلم ومساراته التأريخية، ويتحقق هدف البحث عن طريق الإجابة عن تساؤلات أهمها: ما هي مدونات العلوم التي وجدت في ثناياها القراءات القرآنية ،وما هي الكتب التي انفردت للكتابة بهذا العلم،وقد اتبعت الباحثة المنهج الاستقرائي والوصفي،والدراسة تناولت الموضوع بصورة مجملة تحاشيا للإطالة.

الكلمات المفتاحية: القراءات ، القرآنية ، مدونات ، العلوم الاخ

Quranic Readings Between Authentication and Codify Cation

Ms. Ashwaq Fadel Abbas
Ashwaq.Fadel1101b@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
Prof. Dr. Nidal Hanash Shabar
nidhal.shabar@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
University of Baghdad,College of Education Ibn Rushd ,Department of Qur'anic Sciences

Abstract

The research aims to explain the stage of recording Qur'anic readings in the blogs and writings of other sciences until it reached an independent, integrated science based on its principles, for which separate books were devoted to it, because of the necessity of highlighting that stage in which the science of Qur'anic readings overlapped with the blogs of other sciences. Because it relates to the gradual maturity of this science and its historical paths, the goal of the research is achieved by answering questions, the most important of which are: What are the science records in which Quranic readings were found, and what are the books that were unique to writing about this science. The researcher followed the inductive and descriptive approach, and the study dealt with the subject in a comprehensive manner. To avoid prolongation.

Keywords: readings, Qur'an, blogs, other sciences

المقدمة :

علم القراءات القرآنية من أشرف العلوم وأعلاها منزلة وأجلها قدراً، لتعلقه بأشرف الكتب السماوية وأفضلها، وهو القرآن الكريم، الكتاب المبين الذي أنزله الله تعالى هداية للخلق ومنهجاً متكاملاً وتشريعاً واضحاً ،وقد تكفّل الله تعالى بحفظ القرآن ، ولم يكل حفظه إلينا.

أهمية الدراسة :يعطينا صورة مجملة عن تدوين القراءات القرآنية في مدونات العلوم الأخرى.

مشكلة الدراسة : ما هي مرحلة تدوين علم القراءا القرآنية في مدونات العلوم الأخرى؟

هدف الدراسة :الوقوف على مراحل تدوين القراءات القرآنية في مدونات العلوم الأخرى.

فرضية الدراسة : ماهي العلوم التي ضمت في ثناياها القراءات؟وما هي الكتب التي انفردت بتدوين القراءات القرآنية؟

وقد اتبعت الباحثة المنهج الاستقرائي الوصفي بتتبع مرحلة تدوين علم القراءات في ثنايا العلوم الأخرى، وعرضها عرضاً منهجياً بحسب الحقب الزمنية ،واستقراء الكتب التي انفردت بتدوين القراءات القرآنية، وكذلك بيان االخصائص التي تميزت بها تلك مرحلة .

وجاء البحث على مقدمة ومطلبين: –

تضمن المطلب الأول : تدوين القراءات القرآنية في ثنايا كتب ومؤلفات العلوم الأخرى،ككتب التفسير ،وكتب الفقه، وكتب الحديث، أما المطلب الثاني: فقد تناول تدوين القراءت القرآنية في كتب منفردة، ثم تلتها خاتمة لبيان أهم النتائج، وقائمة بالمصادر والمراجع المعتمدة.

المطلب الأول: تدوين القراءات القرآنية في ثنايا العلوم الأخرى

أتحدث هنا عن الكتابات الأولى في القراءات القرآنية وكيف ظهرت وكيف انبثت في ثنايا العلوم الأخرى ومدوناتها،(بازمول،1،167/1991) (Bazmol,1991,1/167) في كتب علوم القرآن، وكتب التفسير، وفي كتب الحديث، وفي كتب النحو، وكما يأتي:

أولًا: القراءات في علوم القرآن :

وهي المصنفات الأولى في علوم القرآن، والتي لم تكن شاملة لجميع أنواع علوم القرآن، فقد تشتمل على نوع واحد أو أكثر دون استيعاب، ومن تلك الكتب التي تشكل مرحلة التصنيف المفرد لنوع من أنواع علوم القرن، واذكر منها الكتب الآتية، (بازمول،1،167/1991) (Bazmol,1991,1/167):

1. **كتاب فضائل القرآن ومعالمه وآدابه**، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي البغدادي (ت224هـ)، ويعتبر أول محاولة تطبيقية لتدوين علوم القرآن الكريم بمعناها الشامل(البغدادي،64،1995)(Al-Baghdadi,1995,64)، فهو يحتوي بين طياته على روايات في فضائل القرآن الكريم، وفضائل الآيات والسور، وآداب التلاوة، وجمع القرآن والقراءات والقُراء من الصحابة والتابعين وتابعيهم(بازمول،1،168/1991) (Bazmol,1991,1/168) ، وقد تضمن هذا الكتاب أبواباً لها علاقة بالقراءات، مثل أبواب قُرَّاء القرآن ونعوتهم وأخلاقهم(البغدادي،49،1995–146)(Al-

(Baghdadi,1995,49–146)، واشتملت على ثلاثة وعشرين بابا والملاحظ في هذا الكتاب أنَّه تضمن جملة كبيرة من القراءات المخالفة لرسم المصحف، كما تضمن آراء أبي عبيد بالنسبة للقراءة الشّاذة ومنزلتها من التفسير (البغدادي،1،169/1995)(Al–Baghdadi,1995,1/169)، وقد برزت القراءات في هذا الكتاب بروزاً ظاهرا، ولا غرو فإنَّ لأبي عبيدة مصنفاً فيها، وكان يسوق سنداً لما يذكر من القراءات ، ويذكر الأحاديث والآثار لها(الدينوري، 276هـ ،33))(Al–Denoori,276h,33).

2. **كتاب (تأويل مشكل القرآن)**، لأبي محمد بن عبدالله بن مسلم بن قتيبة ويتعلق هذا الكتاب بنوع المحكم والمتشابه من القرآن الكريم، وقد تضمن كتابه هذا مباحثاً في الذب عن القراءات والرد على الطاعنين في القرآن الكريم من جهتها، ونلاحظ أنَّ الكلام عن القراءات عند ابن قتيبة اتخذ سبيلاً غير ذلك السبيل الذي اتخذه أبي عبيد بن سلام، إذ أنَّ الأول تعرَّض للقراءات من جهة الذب عنها، والإبانة عن معانيها من جهة تنوعها، وإنَّ ايراده للقراءات مختلف عن أبي عبيد، فإن قتيبة لايسوق سنداً لما يذكر من القراءات إلا نادرا (بازمول،1،170/1991) (Bazmol,1991,1/170) . وقد أظهر هذا الكتاب سعة علم ابن قتيبة وإدراكه لأثر القراءات في تفسير القرآن الكريم، وهذا يظهر جليا في كتابه (تفسير غريب القرآن).

3. **كتاب (فضائل القرآن وما أُنزل من القرآن بمكة وما أُنزل في المدينة)**، لأبي عبدالله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس، وقد اشتمل هذا الكتاب على ابواب تتعلق بفضل تعليم القرآن وتلاوته، وتعشير المصحف(ابن الضريس،132،1987)(IbnAl–Dharis,1987,132) ، ويلاحظ ان هذا الكتاب لم يتعرض للقراءات إلّا من وجهة ما يتعلق منها بفضل قراءة القرآن الكريم، ومن جهة كتابة المصحف وتعشيره فقط، وهو لايورد شيئاً إلاّ بالسند (بازمول،1،172/1991) (Bazmol,1991,1/172).

4. **كتاب (فضائل القرآن وما جاء فيه من الفضل ، وفي القراءة والتلاوة في ذلك)**، لأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن الغريابي (301 هـ)، اشتمل هذا الكتاب أبواباً حول فضل قراءة القرآن وترتيله(الفريابي، 109)(109, Al–Faryabi) ، وباب الوقف في قراءة القرآن وترتيله (الفريابي، 167)(Al–Faryabi,167) ، ويلاحظ ان هذه الأبواب لم تتعرض مباشرة لموضوع القراءات، بيد أنَّ الناظر يجد باب (الوقف) وهي تشير إلى علم الوقف وهو أحد العلوم السبعة التي هي وسائل لعلم القراءات، وكان يسوق الروايات بسند(بازمول،1،170/1991) (Bazmol,1991,1/170).

5. **كتاب (الساعات)**، لأبي بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني (ت306هـ)، اشتمل هذا الكتاب نصوصا كثيرة تتعلق بالقراءات، ورسم المصحف، وكتابته، وهو من أهم المصنفات في بابه، ومن أبوابه: باب اختلاف مصاحف الأمصار التي نسخت من المصحف الإمام (السجستاني،49،2002)(Al–Sijistani,2002,49)، وباب اختلاف مصاحف الصحابة

(السجستاني،60،2002)(Al-Sijistani,2002,60) ، ويلاحظ أن في ما أورده السجستاني في كتابه هذا المقبول والمردود وهو لم يسبق شيئًا إلاً بالسند فلا ضير من ذلك فقد برئت عهدته من ذلك (بازمول،1،175/1991) (Bazmol,1991,1/175)، فمن اسند لك فقد أحالك (العراقي،1،172/2002)(Al-Iraqi,2002,1/172).

6. **كتاب (أخلاق أهل القرآن)**، لأبي بكر محمد بن حسين الأجري ، هذا الكتاب يمس جانبا مهما في القراءات ألا وهو ما يتعلق بآداب القارئ والمقرىء، وهذا بائن في العنوان، وهو يتضمن ثمانية أبواب (العراقي،1،172/2002)(Al-Iraqi,2002,1/172) ، اشتملت أربعة وستين نصا، مابين مرفوع (مقدمة ابن صلاح،41،1986) (IbnSalah,1986,41)، وموقوف(مقدمة ابن صلاح،42،1986) (IbnSalah,1986,42) ، ومقطوع (مقدمة ابن صلاح،43،1986) (IbnSalah,1986,43) . ويلاحظ في النصوص الواردة في هذا الكتاب أن حالها يشبه حال النصوص الواردة في كتاب ابن أبي داود (المصاحف) ، والكتاب مع كونه يلمس جانبا مهما في القراءات، غير أنه يخلو من نصوص تتعلق بأداء كلمات كلمات القرآن (بازمول،1،176/1991) (Bazmol,1991,1/176).

7. **كتاب (الإبانة عن معاني القراءات)**، مكي بن أبي طالب القيسي ، يتحدث هذا الكتاب القيم عن حديث ((أنزل القرآن على سبعة أحرف))، فتضمن بيان الصلة بين القراءات السبع والأحرف السبعة (القيسي، 437هـ،33)(Al-Qaisi,437h,33)، كما تحدث عن أقسام القراءات من جهة القبول(القيسي،38-49)(Al-Qaisi,38-49) وختم كتابه ببيان اختلاف القراء في سورة الفاتحة مما هو جزء من الأحرف السبعة (القيسي، 131)(Al-Qaisi,131).

والحق أن مكي أستوعب الكلام عن الموضوع وبرع فيه، ولم يخل كتابه في لفتات بديعة، مما جعل هذا الكتاب مرجع دارسي القراءات (الاشعري،22)(Al-Ash'ari ,22).

ويلاحظ أن كتاب الإبانة جاء متخصصا في مباحث القراءات، وقد ارتسمت لديه حقيقة هذا العلم وهيئته، وأشير هنا إلى أن لمكي بن أبي طالب كتابا في القراءات السبعة وهو (التبصرة): وكتابا في توجيه القراءات، وكتابا في مشكل إعراب القرآن(بازمول،1،177/1991) (Bazmol,1991,1/177).

قال مكي بن أبي طالب في مقدمة كتابه (الإبانة): ((وهذا كتاب أبين فيه – إن شاء الله تعالى– معاني القراءات، وكيفيتها، وما يجب ان نعتقد فيها، مع فوائدها وغرائب معانيها، وما علمت أن أحد تقدمي إلى مثل كتابي هذا فيما جمعت وبينت فيه)) (القيسي، 31)(Al-Qaisi, 31).

وبعد هذه الرحلة في بعض المصنفات المفردة لنوع من أنواع علوم القرآن نستنتج ما يأتي(بازمول،178،1991) (Bazmol,1991, 178). :-

أ. شغلت القراءات حيزاً لا يستهان به في المصنفات الأولى لعلوم القرآن، ويحق لها أن تحظى بهذا الاهتمام؛ وذلك لما لها من صلة مباشرة بالقرآن الكريم.

ب. تنوعت صور الاهتمام بالقراءات، إذ لم تقتصر على كيفية الاداء وفرش الحروف، مما أثرى المباحث المتعلقة بالقراءات .

ت. إنَّ علم القراءات متداخل مع أنواع من علوم القرآن الكريم، فهو متداخل مع علم النزول، وعلم الفواصل، وعلم رسم القرآن، وغيرها، ولعل أبرز تشابك للقراءات مع علوم القرآن، هو تداخلها مع علم التفسير (بازمول،188،1991–189) (Bazmol,1991,188–189). .

ثانيًا: القراءات في الدف :

لقد دونت نصوصا متعلقة بالقراءات في ثنايا المصنفات التفسرية الاولى، إذ أن عنصر القراءة، وعنصر الإعراب هما أهم العناصر المرجوع إليها في تفسير القرآن الكريم (بازمول،1،179/1991) (Bazmol,1991,1/179). ، إذ كان المفسرون الأوائل مأخوذين بلزوم الالتفات والاعتماد على القراءات، فدخل عنصر القراءة في تفاسير القرن الثاني الهجري استمدادا لقضايا منقولة من القراءات استعملت في إيضاح المعاني وتقريرها (بن عاشور،23،1970–25)(25–1970,23 Ibn Ashour,).

وأذكر في هذا المقام من كتب التفسير التي نقلت في ثناياها نصوصا تتعلق بالقراءات، وهي كما يأتي:–

1. **كتاب (الدف)** ، لسفيان بن سعيد الثوري: وهو من أول المصنفات، إذ تضمن هذا الكتاب بضعا وستين نصا في القراءات، ويلاحظ فيه اهتمام الثوري بقراءة ابن مسعود(الثوري،44،1983)(Al–Thawri,1983,44)، أما نقله قراءات ابن عباس ومجاهد فكانت قليلة(الثوري،53،1983)(Al–Thawri,1983,53).
2. **كتاب (معاني القرآن)** ، لأبي زكريا يحيى الفراء يهتم هذا الكتاب ببيان المشكل من الآيات القرآنية(الثوري،71،1983)(Al–Thawri,1983,71)، وبتوجيه القراءات اهتماما لافتا (بازمول، 180/1991،1) (Bazmol,1991,1/180) ، إذ يحتفل الفراء بالشاهد القرآني على القاعدة النحوية أكثر من احتفاله بالشاهد الشعري عليها، إذ يقول: ((الكتاب– يعني: القرآن– أعرب وأقوى في الحجة من الشعر))(الفراء، 207هـ، 14/1)(Al–Farra’a,207h,1/14).

ويلاحظ في هذا الكتاب أنه يشير إلى القراءات بصيغة (قرأ بعضهم)، و(اجتمع القراء) ، ولا يصرح باسم صاحب القراءة(الفراء، 57/1)(Al–Farra’a,1/57).

وأحيانا يصرح ببعضهم ويلاحظ أيضا اهتمامه بتوجيه القراءات نحويا وتفسيريا(الفراء، 3/1،5...)(Al–Farra’a, 1/3,5..)، وهذا ظاهر في كتابه .

3. **كتاب (معاني القرآن)**، لسعيد بن معدة البلخي الأخفش ، إذ كانت القراءات ركنا من أركان مصنفة، فكان يذكر في كتابه وجوها من الإعراب واللغة والأبنية ويناقشها ويبني ذلك على قراءات نقلت عن القراء، وكان يراعي التوجيه التفسيري للقراءة(الأخفش،1990، 1/65-82)(Al-Akfash,1990,1/65-82)، والقراءة الغالبة في كتاب الأخفش كانت قراءة عاصم برواية حفص(بازمول،1،1991/183) (Bazmol,1991,1/183).

4. **كتاب (تفسير غريب القرآن)**، لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، إذ نضمن هذا الكتاب الكلام على معاني غريب القرآنم، ومما نشاهده من سمات في كتابه، كلامه على معاني الآية باعتبار القراءات، ويلاحظ ان ابن قتيبة لايورد سند ما يورده من قراءات(بازمول،1،1991/183) (Bazmol,1991,1/183).

5. **كتاب (الدفاع)**، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب وهو من كتب التفسير بالمأثور، وتضمن نصوصا في القراءات (بازمول،1،1991/184) (Bazmol,1991,1/184) ويلاحظ انه كان يروي هذه النصوص بسن(النسائي،2001، النص 15،39،66، 175-277)(Al-Nessai,2001,text 15,39,66, 175-277) ، وقد اكتفى بالرواية المجردة ، أي أنه لم يعلّق على القراءات التي أوردها بتوجيه تفسيري أو نحوي(النسائي،1930، النص 547،696،)(Al-Nessai,1930,text547,696)، وهذا يتماشى مع كون كتابه من كتب التفسير بالمأثور، إذ لو علّق أو أعرب أو وجّه ، لعدَّ كتابه من الكتب التفسيرية الجامعة بين الرواية والدراية (بازمول،1991، 1/184) (Bazmol,1991,1/184).

6. **كتاب (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)**، لأبي جعفر بن جرير الطبري ، وهو من كتب التفسير الجامعة بين الرواية والدراية، ويلاحظ الناظر في هذا الكتاب اهتمام الطبري بالقراءات اهتماما بينا ، فهو يورد القراءات ويوجهها نحويا وتفسيريا في أغلب الأحيان(بازمول،1991، 1/184) (Bazmol,1991,1/184)، وقد أهتم ببيان أثر القراءات في معاني الآيات، ويؤاخذ عليه موقفه من بعض القراءات الصحيحة، بتفضيل بعضها (السعيد،20،1998-22)(Al-Saeed,1998,20-22) وانكار بعضها (السعيد،1998، 22-24)(Al-Saeed,1998,22-24)، وقد ذكر ذلك ابن الجزري (ت833هـ) قائلاً: ((أول من نعلمه أنكر هذه القراءة وغيرها من القراءة الصحيحة وركب هذا المحذور ابن جرير الطبري بعد الثلاثمئة))(ابن الجزري،2،833/264)(Ibn Al-Jazari,833,2/364).

7. **كتاب (معاني القرآن وإعرابه)**، لأبي اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج (ت311هـ)، إذ تضمن هذا الكتاب تفسيرا لغويا للقرآن الكريم بحسب ترتيبه، وقد اهتم مؤلفه بالقراءات وأثرها في التفسير(بازمول،1991، 1/185) (Bazmol,1991,1/185) ، ويلاحظ فيه إيراده للقراءات عدية عن السند والاكتفاء بعزوها

لإصحابها، كما يبين أنَّ القراءة سنَّة متبعة لايجوز الرأي والإجتهاد فيها، كما أهتم ببيان معاني تلك القراءات(الزّاج، 1988، 482/1)(Al-Zajjaj,1988,1/482).

8. كتاب (معاني القرآن الـ)، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي، المعروف بـ (النحَّاس) (بازمول،1991، 186/1) (Bazmol,1991,1/186) ، وقد تضمن هذا الكتاب تفسيرا للقرآن الكريم بحسب ترتيب المصحف، ويلاحظ فيه اهتمام النحاس بنقل أقوال الصحابة (رضي الله عنه) والتابعين في تفسيره(الزركلي، 2002، 208/1) (Al-Zirkli,2002,1/208) وغالبا لا يورد أسانيده لما يسوقه من أحاديث وآثار، وكذلك يلاحظ عدم اقتصاره فيما يورده من القراءات على السبع أو العشر (بازمول،1991، 187/1) (Bazmol,1991,1/187) ، وكذلك نلحظ اهتمامه ببيان معنى القراءات وأثرها في الآية(النحاس،1988، 396/1-371) (Al-Nahas,1988,1/396-371) ، والموجود من هذا الكتاب سقطت منه سورة البقرة ، وسقط منه آخره (بازمول،1991، 186/1) (Bazmol,1991,1/186).

الخلاصة:

كان هذا عرضاً مجملاً للقراءات في بعض التفسير في القرون الأربعة الأولى، ويبدو من خلالها ما يأتي (بازمول،1991، 188/1) (Bazmol,1991,1/188):

أ. اهتمام المصنفين في تفسير القرآن الكريم بإيراد القراءات.

ب. إنَّ توجيه القراءات توجيها تفسيريا ونحويا ظر مبكرا .

ت. لم تقتصر القراءات التي كانوا يوردونها في مصنفاتهم على السبعة أو العشرة.

ثالثاً: القراءات في التفسير :

اشتملت كتب الحديث على نصوصٍ تتعلق بالقراءات وما يتعلق بكيفية أداء كلمات القرآن الكريم واختلافها ومن هذه الكتب أذكر ما يأتي(بازمول،1991، 189/1-190) (Bazmol,1991,1/189-190):-

1. مسند أحمد بن حنبل بن هلال الشيباني المروزي أبو عبدالله، أحد الأئمة، ثقة حافظ فقيه (العسقلاني،1986،84)(AlAsqsni,1986,84) : فقد تضمن نصوصا كثيرة تتعلق بالقراءات. إذ تضمن الجزء الثامن عشر منه كل ما يتعلق بالقرآن الكريم من الفضائل وأسباب النزول والاحكام والقراءات والناسخ والمنسوخ والتفسير، وغيرها(العسقلاني،1986، 198/1)(AlAsqsni,1986,1/198) ، ومن هذه النصوص ما أخرجه بسنده (ابن حنبل، 2001، 40/18)(Ibn Hanbal,2001,18/40) عن أنس بن مالك: ((أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) قرأها: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ﴾(سورة المائدة،45)(Surat Al-Mayida,45) نصب النفس ورفع العين)).

2. صحيح الإمام البخاري(البخاري،256هـ، 468)(Al-Bukhari,256h,468) ، وقد تضمن هذا الجامع نصوصا كثيرة تتعلق بالقراءات وذلك في كتاب فضائل القرآن(البخاري،3/9-103)(Al-Bukhari,9/3-103) وكتاب التفسير (البخاري،8/155-741)(Al-Bukhari,8/155-741) من كتب هذا الجامع الصحيح (بازمول،1991، 1/189-190) (Bazmol,1991,1 189-190/) .

ومن نصوص القراءات في هذا الكتاب ما أخرجه بسنده(البخاري، الحنبلي، 1996، رقم4944)(Al-Bukhari,Al-Hanbali,1996,No.4944) عن ابراهيم، قال: ((قدم أصحاب عبدالله علي أبي الدرداء فطلبهم فقال: أيكم يقرأ على قراءة عبدالله ؟ قال: كلنا، فقال: فأيكم يحفظ؟ وأشاروا إلى علقمة، فقال: كيف سمعته يقرأ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ قال علقمة : ((والذكر والأنثى))، قال: أشهد أني سمعت النبي (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) يقرأ هكذا، وهؤلاء يريدوني أن أقرأ {وما خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى}(سورة الليل،3)(Surat Al-Layl,3) ، والله لا أتابعهم)) (البخاري، الحنبلي، 1996، رقم4944)(Al-Bukhari,Al-Hanbali,1996,No.4944).

3. صحيح الإمام مسلم(النيسابوري،529)(Al-Nnysaburi, 529) ، تضمن هذا الجامع نصوصا تتعلق بالقراءات أوردها في كتاب صلاة المسافرين وقصرها وقد بوَّب عليها النووي(الزركلي،2002، 8/149) (Al-Zirkli,2002,8/149) الأبواب، إذ نبه النووي في مقدمة شرحه لصحيح مسلم، أنَّ مسلما رتب كتابه على ابواب ولكنه لم يذكر تراجم تلك الأبواب، كي لايزداد حجم الكتاب؛ لذلك قام النووي بوضع التراجم لأبواب صحيح مسلم بحسب ما يراه مناسبا(النووي،1/21)(Al-Nawawi ,1/21).

ومن الأبواب التي تضمنها صحيح مسلم(بازمول،1991، 1/190) (Bazmol,1991,1/190): باب فضائل القرآن(النووي،6/57)(Al-Nawawi ,6/57) وباب استحباب تحسين الصوت بالقرآن (النووي،6/78)(Al-Nawawi ,6/78)، وباب نزول السكينة لقراءة القرآن(النووي،6/81)(Al-Nawawi,6/81) ، .... وباب بيان أن القران على سبعة أحرف وبيان معناه(النووي،6/98)(Al-Nawawi,6/98)، باب ترتيل القراءات(النووي،6/104)(Al-Nawawi,6/104)، وباب ما يتعلق بالقراءات (النووي، 6/108)(Al-Nawawi,6/108).

ومن هذه النصوص ما أخرجه بسنده(مسلم، رقم 823)(Muslim,No.823)، عن عبدالله بن مسعود عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) أنه كان يقرأ هذا الحرف ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾(سورة القمر،17)(Surat Al-Qamar,17) يعني : بالدال(بازمول،1991، 1/191) (Bazmol,1991,1/191).

4. سنن أبي داود(العسقلاني،1986، 250)(Al-Asqalani,1986,250) ، وقد اشتملت سنته كتابا في القراءات أسماه (كتاب الحروف والقراءات)(أبي داود ،4/277-297)(Abi Dawud,4/277-297) ، ويتضمن

أربعين حديثاً(بازمول،1991، 191/1)(Bazmol,1991,1/191). ومن هذه النصوص ما أخرجه بسنده(أبي داود، رقم 3993)(Dawud,No.3993 Abi).

عن عبدالله قال: أقر أني رسول الله (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم): ((إني أنا الرزاق ذو القوة المتين))، ورسم الآية في مصحفنا هو: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾(سورة الذاريات،58)(Surat Al-Dhaariat,58).

5. سنن الترمذي(الترمذي،500)(Al-Tirmidhi,500) ، فقد عقد في سننه كتابا للقراءات(الترمذي،5، 185/1975-198)(Al-Tirmidhi,1975,5/185-198) اشتمل على أحد عشر بابا اشتملت ثلاثة وعشرين حديثاً(بازمول،1991، 191/1)(Bazmol,1991,1/191).

وأذكر من هذه النصوص ما أخرجه بسنده(الترمذي، حديث رقم2927)(Al-Tirmidhi,No.2927)، من أم سلمة (رضي الله عنها) قالت: ((كان رسول الله (صلى الله عليه وله وصحبه وسلم) يُقطّع قراءته يقرأ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (سورة الفاتحة،1)(Surat Al-Fatiha,1) ، ثم يقف ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (سورة الفاتحة،2) (Surat Al-Fatiha,2) ثم يقف، وكان يقرأها: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾(سورة الفاتحة،3)(Surat Al-Fatiha,3). يعني بدون ألف .

ونلاحظ مما احتوته كتب الحديث من القراءات أمور عدة(بازمول،1991، 192/1)(Bazmol,1991,1/192)، أوجزها بالنقاط الاتية :

أ. إنَّ جميع ماورد فيها من نصوص تتعلق بالقراءات جاء مرويا بالسند إلى النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) ، أو إلى أحد الصحابة رضوان الله عليهم.

ب. إن نصوص القراءات المنقولة في بعض كتب الحديث منها الصحيح ومنها المردود، أما الروايات التي نقلها كل من الإمام والإمام مسلم في كتابيهما حول القراءات فكانت صحيحة .

ت. إنَّ القراءات التي احتوتها كتب الحديث تضمنت جملة من القراءات الصحيحة السند المخالفة لرسم المصحف، كما اشتملت بعض القراءات المتواترة .

ث. اشتملت كتب الحديث على نصوص للقراءات تتعلق بآداب التلاوة، وأخرى تتعلق برسم المصحف، وأيضا تضمنت نصوصا تتعلق بكيفية أداء كلمات القرآن الكريم واختلافها، وسوى ذلك مما له علاقة بالقرآن والقراءات .

ج. نلحظ خلو كتب الحديث من توجيه الروايات أو القراءات؛ والسبب في ذلك يعود إل أنها كتب رواية في المقام الأول، أي أنَّ مهمتها هو اسناد الأحاديث والآثار والروايات إلى قائليها مرفوعة أو موقوفة أو مقطوعة، أو غير ذلك.

را عًا: القا اءات في ال :

م انة القا اءات م ال :

يعتبر القرآن الكريم بقراءاته أصلاً أصيلاً بالنسبة للنحو العربي؛ إذ ارتبط النحو بالقرآن إرتباطاً وثيقاً لم ولن ينفك عنه ، وقد صرَّح بذلك علماء السلف والحلف.

مـن النقـول التـي تؤكـد المكانـة الرفيعـة التـي ينـزّل فيهـا علمـاء النحـو القـراءات، أذكـر مـا يـأتي بايجاز (بازمول،1991، 193/1-195)(Bazmol,1991,1/193-195):-

1. قال سيبويه: فأما قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾(سورة القمر،49)(Sursat Al-Qamar,49) . فإنما هو على قول: زيدا ضربته ، وهو عربي كثير، وقرأ بعضهم (وأما ثمود فهديناه) (سورة فصلت،17) (Sursat Fusilat,17) إلّا أن القراءة لاتخالف؛ لأنَّ القراءة سنة)) (سيبويه ،1988، 148/1) (Sibawayh,1988,1/148) . وهو يقصد أنَّ لفظ (فهديناه) جاء مكان {فهديناهم} وكلام سيبويه يعني أنَّ للنمو مقاييسه التي يقاس عليها ولكن للقراءة أثرٌ مروي يجب ان لا يدفعه قياس، بل ان يقدم عليه(سيبويه،العدد2)(Sibawayh, No.2).
2. قال الفراء: ((الكتاب أعرب وأقوى في الحجة من الشعر)) (الفراء، 14/1)(Al-Frra',207h,1/14). يقصد بالكتاب القرآن الكريم.
3. قال ابن خالويه: ((قد أجمع الناس جميعا أنَّ اللغة إذا وردت في القرآن الكريم فهي أفصح مما في غير القرآن، لا خلاف في ذلك))(السيوطي،1998، 213/1)(Al-Suyuti,1998,1/213).
4. وقال ابن جني متحدثاً عن القراءات، والتي تكون بحسب رأيه على ضربين: ((ضرب أجتمع عليه أكثر قرَّاء الأمصار، وهو ما أودعه ابن مجاهد كتابه السبعة في القراءات، وضرب آخر تعدى ذلك؛ فسماه أهل زماننا شاذاً ، أي خارجا عن قراءة السبعة ، إلّا أنه مع خروجه عنها نازع بالثقة إلى القرآن، محفوف بالروايات، ... فإننا نعتقد قوة هذا المسمى شاذاً وانه مما أمر الله تعالى بتقبله، وأرادنا العمل بموجبه، وأنه حبيب إليه، ومرضي من القول لديه))(ابن جني،1966-1969، 32/1-33)(Abn Jinni,1966-1969,1 /32-33).
5. قال أبو عمرو الداني: ((وأئمة القراء لاتعمل في شيء من حروف القرآن الكريم على الأفشى والأقيس في اللغة العربية بل تعمل على الأثبت في الأثر، والأصح في النقل والرواية، إذا ثبت عنهم لم يردها قياس عربية، ولا خشو اللغة؛ وذلك لأنَّ القراءة سنة متبعة ، فلزم قبولها والمصير إليها)) (معلوف،1931، 65) (Maalouf,1931,65).
6. قال السيوطي: ((أما القرآن الكريم فكل ما ورد أنه قرىء به، جاز الاحتجاج به في العربية، سواء أكان متواترا ، أم آحادا ، أم شاذاً ، ... وقد أطبق الناس على الإحتجاج بالقراءات الشاذة في العربية، إذا لم تخالف قياسا معروفاً ... وما ذكرته من الإحتجاج بالقرابة الشاذة لا أعلم فيه خلافاً بين النحاة ، وإن اختلف في الإحتجاج بها في الفقه)) (السيوطي،1989، 67-68)(Al-Suyuti,1989,67-68).
7. وقال الآلوسي: ((وأما قول ربنا تبارك وتعالى فهو أفصح كلام وأبلغه، فلا خلاف في جواز الاستشهاد بمتواترة وشاذة، كما بينه ابن جني في أول كتابه (المحتسب) وأجاد فيه))(الآلوسي،1982، 76)(Al-Alwsy,1982 ,76).

يتضح مما تقدم مكانة ومنزلة علم القراءات من النحو العربي(بازمول،1991، 195)(Bazmol,1991, 195).

مـ الـ مـ القـ اءات :

بعد أن اتضحت لنا المكانة التي تنزل فيها القراءات من النحو العربي، لوضع موقف النحويين منها: لقد جرى النحويين على الاحتجاج بالقراءات ، إذ لايوجد نحوي لايستدل فيه بالقران الكريم وبقراءاته، اما ما نقل من طعن من بعض النحويين في بعض القراءات فهو محمول على أحد سببين على الأغلب(بازمول،1991، 196/1)(Bazmol,1991,1/196) :

الأول: هو أنَّ القراءة لم تثبت لدى البعض بما تقوم به الحجة .

الـ انـي: قيام اجتهادات لدى النحاة حين طعنهم في بعض تلك القراءات، ومجمل الاجتهادات كانت تعود إلى ما يأتي(عضيمة،1/22-25) (Eadima,1/22-25):

1. النحاة يحتكمون إلى ما وضعوه من قواعد وسنوه من قوانين قاصرة؛ لقصور واضعيها من البشر، إذ يمنعون بها بعض الأساليب، مثال ذلك منعهم الفضل في النثر بين المضاف والمضاف اليه(الانصاري، 1405هـ، 78-84)(Al-Ansari,78-84) ، وغيرها من الأمثلة .
2. خفاء توجيه بعض القراءات على بعض النحويين جرة إلى التسرع في الحكم بطعنها(بازمول،1991، 197/1)(Bazmol,1991,1/197).
3. إقتصار نظر بعض النحويين على الشائع من اللغات وإغفال غير الشائع.
4. عدم مراعاة بعض النحويين للأساليب البلاغية في أسلوب القرآن الكريم .
5. زعم بعض النحويين أنَّه أحصى أوزان العربية فوجدها تخلو من بعض الأوزان، فيطعن ويلحن ماجاء عليها من قراءات، مثال ذلك في قوله تعالى: ﴿ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾(سورة البقرة،380)(Surat Al-Baqara,380)، أنكر الأخفش قراءة (ميسرةِ) بضم السين(ابن مجاهد، 192 و الداني،84)(Ibn Mujahid,192& Al-Daani,84) ؛ والسبب عنده أن ليس في الكلام وزن (مفعل) بضم العين (الأخفش،1،389/1990)(Al-Akhfash,1990,1/389).

وكان لأبن حزم (الزركلي، 2002، 254/4) (Al-Zirkli,2002 ,4/254) موفقاً من ذلك، فقد شنع على النحويين الذين يردون بعض القراءات ويطعنون فيها، لمخالفتها القياس بزعمهم، ويثبتون اللغة بما دون القراءة، إذ قال: ((ولا أعجب ممن إن وجد لفظًا في شعرٍ أو نثر جعله في اللغة وقَطَع به ولم يعترض عليه، وإن وجد لله تعالى، وهو خالق اللغات وأهلها كلاما ما لم يلتفت إليه، ولم يجعله حجة، وأخذ يصرفه عن وجهه، ويحرفه عن موضعه، ويتحيل في إحالته عما أوقعه الله تعالى عليه، وإذا وجد للنبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) كلاما فعل به مثل ذلك أيضا، وتالله لقد كان محمدٌ بن عبدالله قبل أن يكرمه الله بالنبوة أعلم بلغة قومه وأفصح فيها ... فكيف بعد أن اختصه الله تعالى للنذارة، واجتباه للوساطة بينه وبين خلقه، وأجرى على لسانه كلامه، وضمن حفظه وحفظ ما يأتي به))(ابن حزم،3/193)(Ibn Hazm,3/192).

وخلاصة القول في موقف النحويين من القراءات أذكر الملاحظات الآتية (بازمول،1991، 198/1)(Bazmol,1991,1/198):

أ. القراءات حجة عند جميع النحويين، حتى الذين أنكروا بعضها؛ لأنَّ من أنكر منهم شيئاً منها لم ينكره إلّا بعد أن قام لديه مانع من الأخذ بها بحسب اجتهاده أما مع عدم وجود المانع فالقراءة حجة عند الجميع(الحموز)(Al-Hammouz) .

ب. انحصر موقف النحويين في قسمين: القسم الأول من القراءات ارتضاه النحويين، ووافقوا عليه مثلما وافقوا على نظائره من كلام العرب، وهو ولله الحمد القسم الأكبر، والقسم الثاني من القراءات لم يرتضه بعض النحويين فتأولوه، أو عارضوه معارضة صريحة او خفية (الانصاري، 49) (Al-Ansari,49) ؛ (الانصاري، 58)(Al-Ansari,58) (بازمول،1991، 199/1) (Bazmol,1991,1/199) (بازمول،1991، 202/1) (Bazmol,1991,1/202) وذلك لسبب من الأسباب التي ذكرتها سابقاً (بازمول،1991، 202/1) (Bazmol,1991,1/202) .

خلاصة الـ (ازمـ ل،1،202/1991)(Bazmol,1991,1/202):

1. القراءات سجلت على هيئة قضايا مبثوثة في ثنايا كتب علوم القرآن والتفسير والحديث واللغة.
2. تنوعت طرق تناول مسائل علم القراءات، فتارة تسجل بعض القضايا المتعلقة بالقراءات والافرق السبعة، وتارة تسجل لبيان معنى تفسيري لآيات القرآن، وتارة تسجل لإثبات قاعدة لغوية، وتارة أخرى تسجل بعض القضايا المتعلقة بكيفية أداء الحروف (الفرش)، وتارة تسجل بعض القضايا من خلال الذب عن القراءات ورد شبهات الطاغين في القرآن الكريم، ونحو ذلك من القضايا.
3. احتلت القراءات مكانة ساحقة بين علوم الشريعة، فلا يكاد يوجد علم منها إلّا وتجد القراءات رافدا من روافده.
4. القراءات القرآنية أصل من الأصول التي يقوم عليها علم النحو بإجماع علمائه.

وبعد هذه الرحلة في القراءات وعلم النحو أقف هنا لأبين القراءات في كتابي عالمين من علماء النحو أحدهما يمثل مدرسة البصرة والعالم الثاني يمثل مدرسة الكوفة وهما كما أوضحه أدناه :

1. اب (الـ اب) لـ ه :

أ. بلغت الشواهد القرآنية في هذا الكتاب نحو أربعمئة وتسعة عشر شاهدا(هارون،1960، 7/5-28)(Harun,1965,5/7-28) ، إذ يأتي سيبويه بالشاهد القرآني ليدعم القاعدة التي بناها.

ب. قلما ينسب وجوه القراءة إلى قارئيها .

ت. كان سيبويه يرد بعض القراءات ردا خفيا(عضيمة،49/1) (Eadima,1/49) (الانصاري، 58-59)(Al-Ansari,58-59) .

لم يصرح فيه بالقراءة ، مثال ذلك (بازمول،1991، 200/1) (Bazmol,1991,1/200). قوله : ((وقد بلغنا أن قوما من أهل الحجاز من أهل التحقيق كانوا يحققون (نبيء) و(بريئة)، وذلك قليل رديء)) (سيبويه،1988، 555/3)(Sibawayh,1988,3/555) ، بينما قرأ نافع بتحقيق الهمز فيهما معا(ابن الجزري،3، 555/833)(Ibn Al-Jazari,833,3/555) في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾(سورة التحريم،1)(Surat Al-Tahrim,1) ، وقوله تعالى: ﴿ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾(سورة البينة،7)(Surat Al-Bayina,7).

والمثال الثاني قوله سيبويه: ((والراء لا تدغم في اللام)) (سيبويه ،1988، 448/4)(Sibawayh,1988,4/448) بينما نجد أنَّ أبو عمر قرأ من رواية السوسي عنه بإدغام الراء في اللام(ابن الجزري،12/2-13)(Ibn Al-Jazari ,2/12-13).

2. باب (الـ ق) لل د:-

أ. بلغت الشواهد القرآنية في هذا الكتاب خمسمئة شاهد (المبرد،161/1)(Al-Mubrrd, 1/161).

ب. كان يذكر بعض القراءات في بعض الآيات ويذكر توجيهها أحيانا.

ت. كان المبرد يرد بعض القراءات ردا صريحا لا خفيا ، مثال ذلك(بازمول،1991، 201/1)(Bazmol,1991,1/201) قوله:((وقد قرأ بعض القراء بالإضافة فقال: ﴿ ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِينَ ﴾(سورة الكهف،25)(Surat Al-Kahf,25) ، وهذا خطأ في الكلام غير جائزة وإنما يجوز في الشعر للضرورة)) (المبرد،171/2)(Al-Mubrrd,2/171) ، بينما نجد أنَّ قراءة حمزة والكسائي كانت بالإضافة في هذه الآية(ابن الجزري ،389-390)(Ibn Al-Jazari,389-390)(الداني،143) (Al-Daani,143).

الـ ـ الـ اني:تـ و القـ اءات القـ آنـ ة في مـ فـ دة

مرت القراءات القرآنية كما بينا بمرحلتي تدوين الأولى: تدوين على شكل قضايا مبثوثة في ثنايا العلوم الأخرى، والثانية: التدوين المفرد لهذا العلم سواء أكانت المصنفات المفردة للقراءات تفرد قراءة امام بعينه، أم كانت تجمع قراءة أكثر من امام في نفس المصنف، وسواء أكانت قراءات مع التوجيه أم بدونه(بازمول،1991، 203/1) (Bazmol,1991,1/203)، ويمكن إجمال التدوين المفرد للقراءات القرآنية في ما يأتي:

أولًا: الـ فـ دة لقـ اءة إمام(ازمـ ل،1991، 203/1) (Bazmol,1991, 1/ 203):

إذ تنوعت مناهج العلماء في أفراد قراءة إمام معين من أئمة القراءات، فمن المصنفين من أفرد قراءة ذلك الإمام برواياتها المختلفة، ومنهم من أفرد قراءته بروايتين عنه فقط، ومنهم من افرد قراءة ذلك الإمام باعتبار رواية واحدة فقط من الروايات عنه، ومن هذه المصنفات أذكر ما يأتي:

أ. المصنفات في قراءة عاصم، وبلغت (7) (بازمول،1991، 205/1) (Bazmol,1991,1/205).

ب. المصنفات في قراءة نافع، وبلغت (12) (بازمول،1991، 1/205-207) (Bazmol,1991,1/205-207).

ت. المصنفات في قراءة أبي عمرو، وبلغت (8) (بازمول،1991، 1/209) (Bazmol,1991,1/209).

ث. المصنفات في قراءة حمزة، وبلغت (5) (بازمول،1991، 1/210) (Bazmol,1991,1/210).

ج. المصنفات في قراءة ابن كثير، وبلغت (5) (بازمول،1991، 1/211) (Bazmol,1991,1/211).

ح. المصنفات في قراءة الكسائي، وبلغت (4) .

خ. المصنفات في قراءة يعقوب، وبلغت (5) .

د. المصنفات في قراءة إمام يعينه غير ما تقدم(بازمول،1991، 1/213) (Bazmol,1991,1/213). وبلغت سبع مصنفات .

وأذكر هنا أهم الملاحظات التي سجلتها عن التصنيف المفرد لقراءة امام(بازمول،1991، 1/214) (Bazmol,1991,1/214) ، وهي كما يأتي:-

1. القراءة السبعة هم أكثر خطوة من غيرهم من القراء في افراد قراءة كل قارئ منهم بمصنف.
2. الغالب على هكذا نوع من المصنفات بعد القرن السابع اقتصارها على طريق الشاطبية.
3. أفردت القراءات الشاذة أيضا بمصنفات مثال ذلك قراءة (ابن محيصن) وغيره من القراء .
4. اقتصرت بعض المصنفات المفردة على طرق وروايات بعينها عن الإمام المفرد للقراءة، بينما نقلت بعض المصنفات المفردة كل ما يتعلق بقراءة الإمام دون قيد .
5. كان هذا النهج في التصنيف معروفاً منذ بداية التصنيف في القراءات القرآنية ومستمرا إلى عصرنا الحاضر .

علم القراءات من اجل العلوم النافعات للمؤمنين والمؤمنات لقوله (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) : (خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه)). وإن كانت القراءات من مباحث علوم القرآن لما تعطي من معنى تفسيري (القيسي،2010م،799)(Al-Qaisi, 2010, 799). ولا بأس أن نقول أن علم التلاوة والقراءات يعتبر من أشرف العلوم ويجب أن يكون أحقها بالكتابة عنه، لأنه يدور حول القرآن ويجمع الناس على جوانب كثيرة من إعجازه وتنافست أقلام العلماء في تقديمه وتسهيل تلاوته، فوصلنا كمٌّ هائل من الكتب في هذا العلم(الباقر،2019،877)(Albaqir,2019,877) ،إذ أن وظيفة الفقهاء كانت ولا زالت لبيان الأحكام الشرعية وفق ما بينه القرآن الكريم وما روي عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) (الساعدي،2023م،55)(Alsaedi,2023mi,55). فبالمقاربة بين النصوص القرآنية وما بينها من وحدة موضوعية، وبالمقاربة بين الدلالات اللغوية والموضوعية أو الفقهية وغيرها، نفهم المعنى القرآني وما يحمله من دلالات وإشارات قدسية تهذّب النفس الإنسانية بما تحمله من معانٍ عدة ، وأحكام فقهية وأخلاقية وتربوية لا حصر لها، فالقرآن بحر لا مداد له، ودستور إلهي يصلح لكل زمان

ومكان(الساعدي،2023م،55) (Alsaedi,2018mi,125-126)). ولا يلزم موافقه التلاوة للرسم؛ لأنَّ الرسم سنّة متّبعة قد توافقه التلاوة وقد لا توافقه(الزهراني،2022م،86) (Alzahrani,2022mi,86). والاستدلالات بالقرآن الكريم يعني الحجج والشواهد من النصوص القرآنية وكل ما يتعلق بالنص القرآني، كظاهر النص وسياقه والقراءات القرآنية التي يعتمدها المفسر ويستند إليها في تقوية أحد الأقوال على الآخر في تفسير كلمة أو آية قرآنية (شفيق، 2021 ،413) (Shafiq,2021,413). وللعلماء في القراءات القرانية آراء من جهة تواترها وعدمه، فالجمهور من اهل السُّنة اتفقوا على تواتر القراءات السبع، واختلفوا في قراءة الثلاث الزوائد، واتفقوا على شذوذ قراءة من زاد على العشرة، فيما ذهب بعضهم الى إخضاع القراءات القرانية الى معايير عدة لقبولها (السهلاني،2018،209)(alsahlani,2018,209). وإنَّ القراءات الشاذة تختلف عن القرآن الكريم بتغيير بنية الكلمة، أو بتغيير في حروفها، مما أدى الى تغيُّر في دلالاتها(إسماعيل، 2022،224)(Ismail, 2022,224).

الخاتمة والنتائج:

وفي نهاية هذة الرحلة مع علم القراءات بين التأصيل والتدوين يتضح للبحث النقاط الآتية:

1. شغلت القراءات حيزاً لا يستهان به في المصنفات الأولى لعلوم القرآن، ويحق لها أن تحظى بهذا الاهتمام؛ وذلك لما لها من صلة مباشرة بالقرآن الكريم.
2. تنوعت صور الاهتمام بالقراءات، إذ لم تقتصر على كيفية الاداء وفرش الحروف، مما أثرى المباحث المتعلقة بالقراءات .
3. إنَّ علم القراءات متداخل مع أنواع من علوم القرآن الكريم، فهو متداخل مع علم النزول، وعلم الفواصل، وعلم رسم القرآن، وغيرها، ولعل أبرز تشابك للقراءات مع علوم القرآن، هو تداخلها مع علم التفسير.
4. اشتملت كتب الحديث على نصوص للقراءات تتعلق بآداب التلاوة، وأخرى تتعلق برسم المصحف، وأيضا تضمنت نصوصا تتعلق بكيفية أداء كلمات القرآن الكريم واختلافها، وسوى ذلك مما له علاقة بالقرآن والقراءات .
5. نلحظ خلو كتب الحديث من توجيه الروايات أو القراءات؛ والسبب في ذلك يعود إل أنها كتب رواية في المقام الأول، أي أنَّ مهمتها هو اسناد الأحاديث والآثار والروايات إلى قائليها مرفوعة أو موقوفة أو مقطوعة، أو غير ذلك. القراءات سجِلت على هيئة قضايا مبثوثة في ثنايا كتب علوم القرآن والتفسير والحديث واللغة.
6. تنوعت طرق تناول مسائل علم القراءات، فتارة تسجل بعض القضايا المتعلقة بالقراءات والافرق السبعة، وتارة تسجل لبيان معنى تفسيري لآيات القرآن، وتارة تسجل لإثبات قاعدة لغوية، وتارة أخرى تسجل بعض

القضايا المتعلقة بكيفية أداء الحروف (الفرش)، وتارة تسجل بعض القضايا من خلال الذب عن القراءات ورد شبهات الطاغين في القرآن الكريم، ونحو ذلك من القضايا.

7. احتلت القراءات مكانة ساحقة بين علوم الشريعة، فلا يكاد يوجد علم منها إلّا وتجد القراءات رافدا من روافده.
8. القراءات القرآنية أصل من الأصول التي يقوم عليها علم النحو بإجماع علمائه.

الـ ادر والـ اجع

القرآن الكريم.

1. أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، الملقب سيبويه(١٩٨٨)، الطبعة: الثالثة، الكتاب، المحقق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة.
2. أبوعمرو، عثمان بن عبد الرحمن، تقي الدين المعروف بابن الصلاح(١٩٨٦)، معرفة أنواع علوم الحديث، ويعرف بمقدمة ابن الصلاح، المحقق: نور الدين عتر، دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت.
3. الأخفش، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط(١٩٩٠)، الطبعة: الأولى، معانى القرآن للأخفش {معتزلى }، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة.
4. إسماعيل، أ.م.د يحيى خليل،(2022م)، الفروق الدلالية بين القرآن والقراءات الشاذة، بحث، مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد،العدد(69)، 30 آذار.
5. الأشعري، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، الإبانة عن أصول الديانة، المحقق: د. فوقية حسين محمود، دار الأنصار – القاهرة، الطبعة: الأولى.
6. الأنصاري، د. احمد مكي ، نظرية النحو القرآني، دارالقبلة للثقافة الاسلامية، ط1.
7. أنيس، إبراهيم أنيس(1992)، في اللهجات العربية، مكتبة الانجلو المصرية- القاهرة.
8. بالمبرد، أبو العباس، المعروف، المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة.، عالم الكتب. – بيروت.
9. الباقر، أبو جعفر محمد بن علي،(2019)، القراءات المتنوعة للإمام محمد االباقر(عليه السلام)، جمع ودراسة: م.م.رسل مهلب خودة،أ. د. نضال حنش شبار السعدي، بحث، مجلة الدراسات الكردية(سكوباس)، المجلد(11)، العدد(2)، الرابط:

https://repository.uobaghdad.edu.iq/publication/9hcf6YwBVTCNdQwCughp

10. البغدادي، أبو عبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي(1995)، فضائل القرآن للقاسم بن سلام، تحقيق: مروان العطية ،محسن خرابة ، وفاء تقي الدين ، الناشر: دار ابن كثير (دمشق – بيروت)، الطبعة: الأولى.
11. البغدادي، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد، الطبعة: الثانية، كتاب السبعة في القراءات، المحقق: شوقي ضيف، دار المعارف – مصر.
12. بن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (١٩٨٦)، تقريب التهذيب، الطبعة: الأولى، المحقق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا.
13. بن حنبل، الإمام أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة.
14. بن عاشور، محمد فاضل(1970)، التفسير ورجاله، ، مجمع البحوث الاسلامية، ط2.
15. الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، أبو عيسى، الطبعة: الثانية،(١٩٧٥) ، سنن الترمذي تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ١،٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ5)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر.
16. الحنبلي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي (١٩٩٦)، الطبعة: الأولى، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود، مجدي بن عبد الخالق الشافعي، إبراهيم بن إسماعيل القاضي، السيد عزت المرسي، محمد بن عوض المنقوش، صلاح بن سالم المصراتي، علاء بن مصطفى بن همام، صبري بن عبد الخالق الشافعي، مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة النبوية، الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين – القاهرة.
17. خودة، م.م.رسل سهلب، القراءات المتنوعة للإمام محمد االباقر(عليه السلام)(جمع ودراسة) ، أ.د. نضال حنش شبار السعدي، بحث، مجلة الدراسات الكردية(سكوباس)، المجلد(11)، العدد(2)، الرابط: https://kurdishstudies.net/article-detail/?id=673
18. الدمشق، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة(١٩٩٤)، الطبعة: السابعة، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، مؤسسة الرسالة، بيروت،.
19. الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، الكتاب: تأويل مشكل القرآن، المحقق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
20. الرازي، أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس بن يسار الضريس البجلي(١٩٨٧)، الطبعة: الأولى، فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة، تحقيق: غزوة بدير، الناشر: دار الفكر، دمشق – سورية.

21. الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق(١٩٨٨)، الطبعة: الأولى، معاني القرآن وإعرابه، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت.
22. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي(٢٠٠٢) ، الأعلام، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو.
23. الزهراني، سالم بن عزم الله بن محمد (2022م)، توجيه الصفاقسي للقراءات في ((غيث النفع في القراءات السبع)) من سورة النعام الى نهاية سورة هود، ، بحث، مجلة كلية العلوم الإسلامية،جامعة بغداد، العدد(71)، 29 أيلول.
24. السِّجِسْتاني، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي ، سنن أبي داود، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
25. السجستاني، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي(٢٠٠٢)، الطبعة: الأولى،المصاحف، أبو بكر بن أبي داود، المحقق: محمد بن عبده، الناشر: الفاروق الحديثة – مصر/ القاهرة.
26. الساعدي، نضال حنش شبار(2023م)، فقه العشائر في ميزان الفقه الاجتماعي(نقد وتحليل)، بحث، مجلة الدراسات الكردية، المجلد(11)، العدد(2)، ابريل. الرابط:

https://kurdishstudies.net/article-detail/?id=673

27. الساعدي، نضال حنش شبار،(2018م)، المقاربات التفسيرية وأثرها في توجيه المعنى القرآني(نقد وتحليل)، بحث مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد، العدد(56) 30 كانون الأول2.
28. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي(١٩٩٨)، الطبعة: الأولى، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، المحقق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت.
29. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، الطبعة: الأولى،(١٩٣٠) ، سنن النسائي، (مطبوع مع شرح السيوطي وحاشية السندي)، المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة،.
30. شفيق، علي محمد علي(2021م)، الاستدلال بالقرآن الكريم لتفسير آياته وبيان دلالاته، ، بحث، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة بغداد، مجلد(10)، العدد(3)، أيلول.
31. الظاهري، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي(2010)، الفصل في الملل والأهواء والنحل، مكتبة الخانجي – القاهرة.
32. العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم (٢٠٠٢)، الطبعة: الأولى، شرح (التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي)، المحقق: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين فحل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،.
33. عضيمة، محمد عبد الخالق، دراسات لأسلوب القرآن الكريم، تصدير: محمود محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة.

34. الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، معاني القرآن، المحقق: أحمد يوسف النجاتي /محمد علي النجار/ عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة: الأولى.
35. الفريابي، ابي بكر بن محمد ، فضائل القرآن، تحقيق وتخريج، يوسف عثمان، مكتبة الرشد، الرياض.
36. القيسي، أحمد مناف حسن،(2010م)، أثر الإمام علي بن ابي طالب في التفسير، بحث، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، المجلد(21)، العدد(4).
37. القيسي، طه فريح صالح ،(2013) أثر القراءات القرآنية في مجاز القرآن لأبي عبيدة، بحث، مجلة الأستاذ، جامعة بغداد،المجلد الأول.
38. الكوفي، أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري(١٩٨٣)،تفسير الثوري، الطبعة: الأولى ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
39. محيسن، محمد محمد محمد سالم ، الطبعة: الأولى(١٩٨٤)، القراءات وأثرها في علوم العربية، مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة.
40. معلوف، لويس معلوف(6/18 /2020)، المنجد في اللغة، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين.
41. الموصلي، أبو الفتح عثمان بن جني(١٩٦٦ – ١٩٦٩)، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، تحقيق: علي النجدي ناصف، عبد الحليم النجار، عبد الفتاح إسماعيل شلبي.
42. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، الطبعة :الثانية، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
43. هارون، عبد السلام محمد هارون (١٩٦٥)، تحقيق النصوص ونشرها، مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية.

Sources and references:

* The Holy Quran

1. Al-Ash'ari, Abu Al-Hasan Ali bin Ismail bin Ishaq bin Salem bin Ismail bin Abdullah bin Musa bin Abi Burdah bin Abi Musa Al-Ash'ari, Al-Ibanah on the Fundamentals of Religion, investigator: Dr. Fawqiya Hussein Mahmoud, Dar Al-Ansar - Cairo, first edition.
2. Al-Baqir, Abu Jaafar Muhammad bin Ali (2019), The Various Readings of Imam Muhammad Al-Baqir (**ealayh alsalam**), compiled and studied by: M. M. Russell Muhallab Khoda, A. Dr.. Nidal Hanash Shabar Al-Saadi, research, Journal of Kurdish Studies (Scopas), Volume (11), Issue (2), link https://repository.uobaghdad.edu.iq/publication/9hcf6YwBVTCNdQwCughp

3. Al-Qaisi, Dr. Ahmed Manaf Hassan, (2010), The Impact of Imam Ali Ibn Abi Talib on Interpretation, Research, College of Education for Girls, University of Baghdad, Volume (21), Issue (4).
4. Al-Qaisi, Dr. Taha Farih Saleh, (2013) The Impact of Qur'anic Readings on the Metaphor of the Qur'an by Abu Ubaidah, Research, Al-Ustad Magazine, Volume One.
5. Al-Saadi, A. Dr.. Nidal Hanash Shabar (2023), Tribal jurisprudence in the balance of social jurisprudence (criticism and analysis), research, Journal of Kurdish Studies (Scopas), Volume (11), Issue (2), April. Link: https://kurdishstudies.net/article-detail/?id=673
6. Al-Saadi, Prof. Dr. Nidal Hanash Shabar, (2018), Interpretive Approaches and Their Impact on Guiding the Qur'anic Meaning (Criticism and Analysis), Research Journal of the College of Islamic Sciences, University of Baghdad, Issue (56) dated 23 Rabi' al-Thani 1440 AH corresponding to 30 December 2.
7. Al-Sahlani, Murtada Abdul Amir Muhammad Hattab, (2018), Sheikh Al-Shawkani's criticism of interpretive opinions in his interpretation (Fath Al-Qadeer), research, Journal of the College of Islamic Sciences, University of Baghdad, Issue (56).
8. Al-Zahrani, Prof. Dr. Salem bin Azmullah bin Muhammad, (2022), Al-Saffaksi's guidance on the readings in ((Ghaith al-Naf' fi al-Saba' al-Qira'at)) from Surat An-Na'am to the end of Surat Hud, research, Journal of the College of Islamic Sciences, University of Baghdad, Issue (71), September 29.
9. Al-Zirakli, Khair al-Din ibn Mahmoud ibn Muhammad ibn Ali ibn Faris, al-Dimashqi , (2002), Al-A'lam, Dar al-Ilm Lil-Malayin, Edition: Fifteenth - May.
10. Haroun, Abd al-Salam Muhammad Haroun (1965), Editing and Publishing Texts, Al-Halabi and Partners Foundation for Publishing and Distribution, Edition: Second.
11. Al-Kufi, Abu Abdullah Sufyan bin Saeed bin Masruq Al-Thawri Tafsir Al-Thawri, (1983) ,Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, first edition.
12. Bin Ashour, Muhammad Fadel, (1970), Al-Tafsir and its Men, Islamic Research Academy, 2nd edition.
13. Ibn Hajar al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ,(1986), Taqrib al-Tahdheeb, edited by: Muhammad Awama, Dar al-Rashid - Syria, first edition.
14. Adima, Muhammad Abd al-Khaleq , Studies of the Style of the Holy Qur'an, published by: Mahmoud Muhammad Shaker, Dar al-Hadith, Cairo.
15. Al-Sijistani, Abu Dawud Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq bin Bashir bin Shaddad bin Amr Al-Azdi , Sunan Abi Dawud, edited by: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Al-Maktabah Al-Asriyah, Sidon - Beirut.
16. Al-Tirmidhi, Muhammad bin Isa bin Sura bin Musa bin Al-Dahhak, Abu Issa (1975), Sunan Al-Tirmidhi, edited and commented by: Ahmed Muhammad Shaker (vol. 1, 2), Muhammad Fouad Abdul Baqi (vol. 3), and Ibrahim Atwa

Awad Al-Mudarris in Al-Azhar Al-Sharif (Part 4, 5), Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Press Company - Egypt, Second Edition.

17. Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (1930), Sunan al-Nasa'i, (printed with an explanation of al-Suyuti and a footnote by al-Sindi), the Great Commercial Library in Cairo, first edition.
18. Al-Iraqi, Abu al-Fadl Zain al-Din Abd al-Rahim bin al-Hussein bin Abd al-Rahman bin Abi Bakr bin Ibrahim(2002), explanation of (Insight and Remembrance = the Millennium of al-Iraqi), edited by: Abd al-Latif al-Humaim - Maher Yassin Fahl, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut. – Lebanon, First Edition.
19. Al-Hanbali, Zayn al-Din Abd al-Rahman bin Ahmad bin Rajab bin al-Hasan, al-Salami, al-Baghdadi, then al-Dimashqi (1996), Fath al-Bari, explanation of Sahih al-Bukhari, edited by: Mahmoud bin Shaaban bin Abdul Maqsoud, Majdi bin Abdul Khaliq al-Shafi'i, Ibrahim bin Ismail The judge, Mr. Izzat Al-Morsi, Muhammad bin Awad Al-Manqoush, Salah bin Salem Al-Misrati, Alaa bin Mustafa bin Hammam, Sabri bin Abdul Khaleq Al-Shafi'i, Al-Ghurabaa Archaeological Library - The Prophet's City, Rights: Dar Al-Haramain Investigation Office - Cairo, First Edition.
20. Khoda, M.M. Russell Sahlab, The Various Readings of Imam Muhammad al-Baqir (ʊ) (Collection and Study), Prof. Dr. Nidal Hanash Shabar Al-Saadi, research, Journal of Kurdish Studies (Scopas), Volume (11), Issue (2), link: https://kurdishstudies.net/article-detail/?id=673
21. Al-Dhahiri, Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed bin Hazm Al-Andalusi Al-Qurtubi (2010), Chapter on Religions, Desires and Desires, Al-Khanji Library - Cairo.
22. Al-Baghdadi, Abu Ubaid Al-Qasim bin Salam bin Abdullah Al-Harawi (1995), The Virtues of the Qur'an by Al-Qasim bin Salam, edited by: Marwan Al-Attiya, Mohsen Kharabah ,Wafa Taqi Al-Din Publisher: Dar Ibn Kathir (Damascus - Beirut), First Edition.
23. Al-Razi, Abu Abdullah Muhammad bin Ayyub bin Yahya bin Al-Daris bin Yasar Al-Daris Al-Bajli (1987), The Virtues of the Qur'an and what was revealed of the Qur'an in Mecca and what was revealed in Medina, edited by: Ghazwat Badir, Publisher: Dar Al-Fikr, Damascus - Syria, Edition: First.
24. Al-Faryabi, Abu Bakr bin Muhammad, The Virtues of the Qur'an, edited and graduated, Yusef Othman, Al-Rushd Library, Riyadh.
25. Anis, Ibrahim Anis (1992) ,in Arabic Dialects, Anglo-Egyptian Library - Cairo.
26. Muhaisen, Muhammad Muhammad Muhammad Salem , (1984), Readings and their Impact on Arabic Sciences, Library of Al-Azhar Colleges - Cairo, First Edition.

27. Al-Baghdadi, Ahmed bin Musa bin Al-Abbas Al-Tamimi, Abu Bakr bin Mujahid, The Book of the Seven in Readings, edited by: Shawqi Dhaif, Dar Al-Maaref - Egypt, second edition.
28. Al-Dinuri, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaybah ,the book: Interpretation of the Problem of the Qur'an, edited by: Ibrahim Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon.
29. Abu Bishr, Amr bin Othman bin Qanbar Al-Harithi with loyalty, nicknamed Sibawayh (1988), book, editor: Abdul Salam Muhammad Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, third edition.
30. Al-Mawsili, Abu Al-Fath Othman bin Jinni (1966 – 1969), Al-Muhtasib in clarifying the aspects of abnormal readings and clarifying them, Ministry of Endowments - Supreme Council for Islamic Affairs, Egypt, edited by: Ali Al-Najdi Nassif, Abdel-Halim Al-Najjar, Abdel-Fattah Ismail Shalabi.
31. Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti(1998), Al-Mizhar fi Linguistic Sciences and its Types, edited by: Fouad Ali Mansour, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, first edition.
32. Ibn Hanbal, Imam Ahmad Ibn Hanbal, Musnad of Imam Ahmad Ibn Hanbal, edited by: Shuaib Al-Arnaout - Adel Murshid, and others, supervised by: Dr. Abdullah Ibn Abdul Mohsen Al-Turki, Al-Resala Foundation.
33. Al-Sijistani, Abdullah bin Suleiman bin Al-Ash'ath Al-Azdi (2002), Qur'anic Qur'ans, Abu Bakr bin Abi Daoud, editor: Muhammad bin Abduh, publisher: Al-Farouq Al-Hadithah - Egypt / Cairo, edition: first.
34. Al-Akhfash, Abu Al-Hasan Al-Mujashi'i bi-Wala', Al-Balkhi, then Al-Basri, known as Al-Akhfash Al-Awsat (1990), Meanings of the Qur'an by Al-Akhfash {Mu'tazili}, edited by: Dr. Hoda Mahmoud Qara'a, Al-Khanji Library, Cairo, first edition.
35. Al-Zajjaj, Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl, Abu Ishaq(1988), Meanings of the Qur'an and its Parsing, edited by: Abdul Jalil Abdo Shalabi, World of Books - Beirut, First Edition.
36. Al-Farra', Abu Zakaria Yahya bin Ziyad bin Abdullah bin Manzur Al-Dailami, Meanings of the Qur'an, edited by: Ahmed Youssef Al-Najati / Muhammad Ali Al-Najjar / Abdel Fattah Ismail Al-Shalabi, Dar Al-Masria for Authoring and Translation - Egypt, First Edition.
37. Damascus, Omar bin Reda bin Muhammad Ragheb bin Abdul Ghani Kahhala , (1994), Dictionary of Ancient and Modern Arab Tribes, Al-Resala Foundation, Beirut, seventh edition.
38. Abu Amr, Othman bin Abd al-Rahman, Taqi al-Din, known as Ibn al-Salah , (1986), knowledge of the types of hadith sciences, known as the introduction to Ibn al-Salah, investigator: Nour al-Din Atar, Dar al-Fikr - Syria, Dar al-Fikr al-Mu'asmar - Beirut.

39. Balambarad, Abu Al-Abbas, Al-Ma'rouf ,Al-Muqtadib, Muhammad bin Yazid bin Abdul-Akbar Al-Thumali Al-Azdi, investigator: Muhammad Abdul-Khaliq Azima., scholar of books. - Beirut.
40. Maalouf, Louis Maalouf ,(6/18/2020), Al-Munjid fi Al-Lughah, Catholic Press of the Jesuit Fathers.
41. Al-Nawawi, Abu Zakaria Muhyiddin Yahya bin Sharaf, Al-Minhaj Sharh Sahih Muslim bin Al-Hajjaj, Dar Revival of Arab Heritage - Beirut, Second Edition.
42. Al-Ansari, Dr. Ahmed Makki, The Theory of Qur'anic Grammar, Dar Al-Qibla for Islamic Culture, 1st edition.
43. Shafiq, Ali Muhammad Ali, (2021), Reasoning from the Holy Qur'an to interpret its verses and explain its meanings, research, Al-Ustad Journal for Humanities and Social Sciences, Volume (10), Issue (3), September.